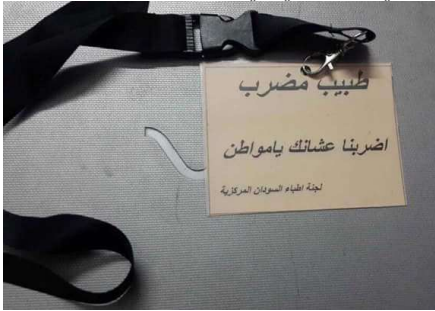




الإضراب في الضغط على وزارة الصحة الاتحادية لفتح مخازنها وتوزيع عدد من الأجهزة الطبية ومعينات العمل على عدد من المستشفيات، الأمر الذي نعده في حكومة الظل السودانية خطوة إيجابية قامت بها الحكومة لمعالجة جزء من الأزمة عوضاً عن الإنكار ومحاولة طمس الحقائق والتقليل من أهمية الإضراب الذي تعودنا عليه سابقاً. كما أن مشاركة جزء كبير من المجتمع والتجمعات المهنية الأخرى بما في ذلك الإعلام بالتضامن مع الإضراب كان بمثابة نقلة نوعية في الوعي الاجتماعي والممارسة السياسية المتحضرة التي تسعى لإستخدام الأدوات المدنية بديلاً للسلاح في حل أزمات البلاد المختلفة.



نحن في حكومة الظل السودانية نحيا أطباء السودان جميعاً وجميع التجمعات والنقابات المهنية التي ساندت الإضراب وفي مقدمتها اللجنة المركزية لأطباء السودان التي تدير عملية الإضراب بمهنية عالية لضمان تقديم الخدمات الصحية الطارئة والدرجة لكل محتاج في جميع أنحاء السودان لا سيما في المستشفيات التي أعلنت عن مشاركتها في الإضراب ولمراقبتها للصيقة للوضع الصحي في المستشفيات المشاركة في الإضراب، الأمر الذي نعده تقدماً كبيراً لصيغة العمل المدني والسياسي في السودان ■



غير الحرجة من أجل توفير أساسيات الخدمة الصحية في مشافيعهم وتحسين بيئة العمل.



الجدير بالذكر أن جمعية الأطباء البريطانية هدت بإضراب شامل مدته خمسة أيام من كل شهر ابتداءً من سبتمبر المنصرم اعتراضاً على العقود التي تحاول وزارة الصحة البريطانية فرضها على الأطباء، يشمل الإضراب الإنسحاب من تغطية الطوارئ والحالات الحرجة كذلك بعد أن تأكد للجمعية تعاون الإستشاريين والأخصائيين بتغطية هذه الحالات على الوجه الأكمل. إلا أنها أجلت موعد الإضراب نسبة لتواصل وزارة الصحة معها للنظر في المطالب.



الإضراب الحالي للأطباء حقق نجاحاً كبيراً أولاً بعدم تركه في العاصمة وبمشاركة معظم إن لم يكن كل ولايات السودان وقد بلغت نسبة المشاركة فيه نسب تصل إلى ٨٠% من الأطباء في مستشفيات الوزارة في العاصمة ووصلت إلى ١٠٠% في مستشفيات ولائية كالدمازين.

كما أن النجاح الأهم الذي حققه هذا الإضراب هو اعتراف الحكومة بالإضراب ومحاولة تحقيق مطالبه عبر حزمة من الإجراءات كان بدايتها إلغاء إلزامية أورنيك الشرطة (٨) الخاص بمعانية الحالات الجنائية. كما ساهم

#اضراب_أطباء_السودان



ظل موضوع إضرابات الأطباء في مختلف مناطق العالم مدعاة للجدل حول أخلاقية إضراب الطبيب عن تقديم الرعاية الصحية، الثابت في جميع أنحاء العالم أن الأطباء المضربين دائماً يحرسون على أن تكون الخدمة موفرة على مستوى الحالات الحرجة والطوارئ سواء بتغطية الأطباء المضربين أنفسهم للطوارئ أو بقيام الأخصائيين والإستشاريين بالتغطية للحالات الحرجة والطوارئ.

في دراسة نشرت في مجلة "العلوم الاجتماعية والطب" المرموقة عالمياً قامت بها جامعة جورج تاون الأمريكية وجامعة ماك ماستر الكندية شملت إضرابات من جميع أنحاء العالم من ١٩٧٦ إلى ٢٠٠٣ تتراوح مدة الإضرابات فيها من ٩ أيام إلى ١٧ أسبوع. أثبتت الدراسة أن عدد الوفيات في المستشفيات انخفض بصورة ملحوظة أو أنه لم يتأثر، لكن لا يوجد زيادة في عدد الوفيات في جميع الإضرابات حول العالم التي تم مسحها في الدراسة. ترجع الدراسة قلة معدل الوفيات إلى أن تركيز الأطباء على الحالات الحرجة دون انشغالهم بغيرها، الأمر الذي يعني توفير عناية أفضل لمريض الحالة الحرجة، إضافة إلى توقف الأطباء المضربين عن العمليات غير الطارئة مما يقلل نسب الوفاة المتعلقة بمضاعفات هذه العمليات. من الملاحظ في الدراسة أن معدلات الوفيات ارتفعت مرة أخرى للمعدل العادي بعد انتهاء الإضراب والعودة للعمل واستئناف العمليات غير الطارئة.

أطباء السودان عبر اللجنة المركزية لأطباء السودان الداعية للإضراب الحالي انتهجوا نهج العمل السلمي المتحضر عندما أعلنوا إضرابهم عن معاناة ومعالجة كل الحالات